مجلة دفاتر اقتصادية
P-ISSN: 2170-1040 | المجلد: 13 – العدد: 02 (2022)، ص: 269 – 290 | E-ISSN: 2602-5426

دراسة قياسية بنموذج الانحدار الذاتي للابطاء الموزع للعلاقة بين مؤشرات ومداخيل السياحة بالجزائر

An econometric study with an autoregressive model of the distributed slowdown of the relationship between indicators and incomes of tourism in Algeria.

فاطمة الزهراء بلحمو

جامعة تلمسان (الجزائر)، befazo@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/08/17 تاريخ القبول: 2022/10/08 تاريخ النشر: 2022/10/13

الملخص:

السياحة قطاع اقتصادي يخلق استثمارات،و أرباحا،و يحقق قيمة مضافة ويوفر العمل. ولكنه قطاع حساس للوضع الدولي، ويؤثر على كثير من القطاعات الاقتصادية ذات الصلة. و تمتلك الجزائر الكثير من عناصر الجذب السياحي الذي يجعل منها وجهة سياحية رائدة في حوض البحر المتوسط. ولكن مداخيل السياحة أقل من النفقات ومساهمتها في الناتج المحلي الخام ضئيلة جدا. فكان هدف البحث هو دراسة العلاقة الطويلة الأجل بين مؤشرات السياحة الجزائرية ممثلة في النفقات السياحية، سعر الصرف، دخول السياح الجزائريين المقيمين بالخارج، مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام وتأثيرها على المداخيل السياحية خلال الفترة مابين1990 و2019،باعتماد نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية المؤعة المتباطئة ARDL .

وكانت النتائج أن سعر الصرف ومساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام لها أثر سلبي على المداخيل في حين أن النفقات ودخول الجزائريين المقيمين بالخارج لها تأثير إيجابي على المدى الطويل.

الكلمات المفتاحية : إيرادات، سياحة ، ARDL، تصحيح ، الخطأ.

تصنيف Jel :C01 . C22 . C87 .Z30

Abstract

Tourism is an economic sector that creates investments, profits, adds value and provides employment. But it is a sensitive sector to the international situation, and affects many related economic sectors. Algeria has many tourist attractions that make it a leading tourist destination in the Mediterranean basin. However, tourism revenues are less than expenditures, and their contribution to GDP is very small. The aim of the research was to study the long-term relationship between the indicators of Algerian tourism represented in tourism expenditures, the exchange rate, the entry of Algerian tourists residing abroad, the contribution of tourism to the gross domestic product and its impact on tourism incomes during the period between 1990 and 2019, by adopting the autoregressive model of the slow distributed time gaps ARDL. .

The results were that the exchange rate and the contribution of tourism to GDP have a negative impact on incomes, while expenditures and incomes of Algerians living abroad have a positive impact in the long run..

Keys words :revenue, tourism, ,ARDL,correction, error,.

JEL Classification :C01 . C22 . C87 .Z30

1.مقدمة :

السياحة قطاع اقتصادي محفز للتبادل الثقافي والاجتماعي والتكنولوجي،وتقوم السياحة الدولية بتعزيز الموارد الطبيعية والثقافية للبلد.ولكنه قطاع حساس للوضع الدولي، ما أثر سلبا على كثير من القطاعات الاقتصادية ذات الصلة بالسياحة كالنقل الجوي و الفندقة و شبه الفندقة و الوساطة السياحية. من جانب آخر، فإن السياحة الداخلية وباستعمالها نفس التخطيط كما للسياحة الدولية، يمكنها جلب السياح الأثرياء إلى المناطق الريفية الفقيرة فيتم إنشاء مؤسسات صغيرة وتشجع الصناعة التقليدية و نشاط النقل والخدمات (النقل البري، الفنادق، المطاعم الصغيرة،...) والتي بدورها تقوم بتفعيل قطاعات أخرى مثل الزراعة والفلاحة والصيد البحري ، وهذا كله تلبية للطلب السياحي، كما تساهم في زرع شعور بالفخر الوطني لدى السكان الذين يكتشفون بلدهم لأول مرة.

إضافة إلى ذلك،ووفقا للسيد الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية فرانجيالي، الذي قال" **تنمو السياحة في البلدان النامية، مرتين أسرع من الأسواق الصناعية**"[1] . ففي مجموعة الاقتصاديات الفقيرة، ليس هناك قطاع ينتج هذا الكم من الثروة والوظائف كالسياحة، بل إنه في كل مكان تقريبا المصدر الرئيس للنمو الاقتصاديو جلب العملة والاستثمار وخاصة خلق فرص العمل.لذلك قامت دول بفتح أسواق جديدة لها لتكون هناك استمرارية للمد السياحي لبلدانهم طيلة العام، ووظفت وسائل تكنولوجية متطورة للتسويق السياحي.فالسياحة تساعد في تنويع مصادر الدخل كما هو حال الجزائر بدل الاعتماد كلية على المحروقات، بل إنها في بعض الدول تفوق ما تحققه الزراعة، أو تساوي ما تحققه مداخيل المحروقات.كما تسهم في تنمية الاقتصاد الوطني ومعه كل المؤسسات ذات الصلة. كما أنها تحدث مناصب عمل كثيرة (270 مليون في العالم) لكل الفئات[2]و تحفز مواطني ذلك البلد على الاستضافة الجيدة ومن ثم خلق تفاهم واحترام بين الشعوب، تساعد في النمو المحلي لهم وخلق الرفاه الاجتماعي، وتحافظ على الثقافة و التراث والصناعات التقليدية والتذكارية لتلك الشعوب وهو أكثر ما يجذب السياح ، فهي قطاع مهم لامتصاص البطالة.

1.1.إشكالية البحث

الجزائر، وعلى غرار بعض الدول، تتمتع بموارد سياحية متعددة ومتكاملة كالسواحل، الصحاري، الأنهار، المرتفعات، الغابات، الثلوج، مناخ معتدل على مدار السنة، التي يمكن أن تجعل منها وجهة سياحية رائدة في حوض البحر المتوسط، وقد تفطن المستعمر الفرنسي لأهمية هذه الموارد وبادر إلى استغلالها مبكرا و ذلك عام1897 للميلاد، حين قام بتهيئة وتنظيم قطاع السياحة لاستقبال السياح الأوروبيين. ولكن نسبة مساهمتها في الناتج المحلي الخام لم تتجاوز 1.8 بالمائة منذ الاستقلال ،كما أن مداخيلها دوما أقل من النفقات. لذا وجب طرح السؤال الآتي :

ما طبيعة العلاقة الطويلة الأجل بين مؤشرات السياحة الجزائرية ومداخيلها؟

2.1.أسئلة البحث:

كما هو ظاهر من الإشكالية أن هناك عوامل مؤثرة على الدخل السياحي وذلك لأن الظاهرة قيد الدراسة تخص قطاعا اقتصاديا كاملا يستدعي دراسة عدة متغيرات. لذلك سوف تكون هناك أسئلة فرعية وهي كالآتي :

- كيف تؤثر نفقات السياحة في إيراداتها؟
- كيف يؤثر سعر الصرف في إيرادات السياحية ؟
- كيف يؤثر دخول المغتربين لأرض الوطن في إيرادات السياحة؟
- وكيف تؤثر مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام في الإيرادات السياحية ؟

3.1. فرضيات البحث:

ستكون هناك فرضية واحدة مفادها: **توجد علاقة بين مؤشرات السياحة ومداخيل السياحة بالجزائر في المدى الطويل.**

4.1.الهدف من البحث:

لعل من أهم أهداف دراسة هذا الموضوع ، ما يلي:

- محاولة معرفة سبب عدم ظهور السياحة كقطاع فعال في الاقتصاد الوطني.
- دراسة الموضوع بشكل دقيق من خلال نماذج ومقاييس للمساهمة في عملية التخطيط السياحي وتسهيل اتخاذ القرار لدى المسيرين والاقتصاديين؛
- دراسة الحركة السياحية وفق تتبع تغيراتها بغية تحديد تطور السياحة في الجزائر، لمعرفة ما يمكن أن تحققه السياحة من دخول اقتصادية؛

5.1.منهج البحث:

قسم البحث إلى أربعة محاور،أولها محور نظري مفاهيمي حول ما تعلق بالسياحة كظاهرة تاريخية ثم اقتصادية ومن ثم مفاهيمها.ثانيها محور تاريخي واستكشافي للسياحة بالجزائر, ثالثها هو دراسات سابقة لموضوع البحث، ورابعها هو دراسة قياسية حول إشكالية البحث المطروحة مع النتائج المتحصل عليها.

2. السياحة تاريخ ومفاهيم:

سنتطرق في بحثنا هذا لبعض من المفاهيم السياحية نظرا لكثرتها لذا سنلقي الضوء على أهمها فقط حسب ما يتطلبه بحثنا.

1.2.مفاهيم سياحية:

- **مفهوم السياحة:**

تعددت وتنوعت مفاهيم السياحة بين اللغويين ورجال الدين والقانون والاجتماع ليصل لعلماء الاقتصاد.وهؤلاء اختلفوا في تعاريفهم للسياحة نظرا لأن بعضهم يراها من جانب الطلب فيركزون على السائح وليس النشاط السياحي أما جانب العرض فيتطلب تعريفا شاملا للنشاط ،ولكن قدم ماكنتوش وزملاؤه عام 1995 تعريفا "هي عبارة عن مجموعة الظواهر والعلاقات الناتجة عن عمليات التفاعل بين السياح ومنشآت الأعمال والدول والمجتمعات المضيفة وذلك بهدف استقطاب واستضافة هؤلاء السياح والزائرين"[3]

- **.مفهوم السائح:**

عرفت منظمة الأمم المتحدة وفي عام 1993 ،فذكرت أن المسافر هو شخص يتنقل بين بلدين أو أكثر أو بين منطقتين أو أكثر في بلد إقامته المعتاد.[4]

- **المنتج السياحي:**

هو أي شيء يمكن تقديمه على السوق للاهتمام، الاستعمال، أو الاستهلاك الذي قد يؤدي إلى إشباع حاجة أو رغبة. فالمنتج السياحي يشمل مجموعة مترابطة من الخدمات المتكاملة وخدمات النقل إضافة إلى جوانب غير ملموسة. [5]

- **المقصد السياحي:**

هي الوقفة الأخيرة للزائر أثناء رحلته (الهدف السياحي أو المنطقة السياحية) أو هي المنطقة التي تقدم على الأقل 1500 غرفة فندقية للسياح.

- **المعالم السياحية:**

وهي عناصر الجذب السياحي المتوفرة في بلد المقصد سواء أكانت عناصر طبيعية (جبال، وأشجار، وبيئة، وغابات،...) أو عناصر بشرية (آثار، تراث، مدن الألعاب،...)

2.2.تاريخ السياحة:

كان السفر قديما ظاهرة طبيعية وبسيطة من ضرورات حياة الإنسان كالبحث عن الأمان والاستقرار،و الرزق، متحررا من القيود البيئية، متطلعا إلى العلم والمعرفة. لتتحول إلى ظاهرة اجتماعية و ثقافية هدفها المتعة والرّاحة والاستجمام.

ثم تطورت هذه النظرة لتصبح[6] نشاطا اقتصاديا مهما له أسسه ومبادئه بل وله تأثير مباشر وغير مباشر على شؤون الحياة. فأصبح يدرس بالجامعات،وله بتاريخ ومصطلحات وأسس، فاهتم به الدارسون له والحكومات ليتم استغلاله والاستفادة منه.

يعتبر القرن العشرون محطة انطلاق للسياحة، أما القرن الواحد والعشرون فهو قرن صناعتها بمفهومها الحديث.

لنرى أهم المحطات التاريخية للسياحة:

- **العصور البدائية :**

وهي الفترة الممتدة بين ظهور الإنسان إلى الألف الخامسة قبل الميلاد،أي حتى بزوغ الحضارات في مصر وبلاد الرافدين. وتتسم هذه الفترة بعدم وجود كل من : الحكومات، والجيوش، والأنظمة، والنقود، ووسائل النقل، والشراء والملكية الفردية . ولذلك ، فإن أسباب تنقل الإنسان كانت: حاجة الإنسان، السعي وراء العشب والماء، الصيد، الهرب من خطر الحيوانات المفترسة، عدم وجود عوائق طبيعية أو بشرية، استكشاف الأراضي المجاورة.[7]

- **العصور القديمة:**

وتبدأ من ظهور حضارة مصر وواد الرافدين وحتى سقوط الدولة الرومانية في القرن الرابع الميلادي، والتي كان الإنسان يتنقل فيها على قدميه أو الدواب أو عربات تجرها الدواب ولا شيء يتحكم في تنقلاته غير قوى الطبيعة وكذلك الوسائل المستعملة في تبادل السلع و الحاجات عن طريق المقايضة أو المبادلة. ومن أنواع الرحلات التي كان يقوم بها إنسان : الانتقال لغرض زيارة الأماكن المقدسة (المعابد الفرعونية، مكة)، لغرض تلقي العلاج بالذهاب إلى عيون المياه أو مصبات الأنهار،تنقل التجار من منطقة لأخرى لغرض بيع منتجاتهم؛[8]،لغرض الهجرة ،أو لأجل توصيل البريد إلى كافة أنحاء الإمبراطورية ، فكان أن ظهرت الفنادق في العصور الأولى،وهذا يرتبط بظهور الضيافة نفسها، وخاصة في بلاد الشرق و كانت مجانية ولعل هذا كان سببا في تأخر نشأة الفنادق في هذه البلاد. [9]

- **العصور الوسطى :**

وهي الفترة الممتدة بين سقوط الدولة الرومانية عام 395م وحتى القرن الخامس عشر الميلادي . وقد كان للدولة الرومانية الفضل الأكبر في تشجيع حركة الأسفار في العالم آنذاك.وبعد سقوطها، تحولت أوروبا إلى دويلات إقطاعية متناحرة ومنغلقة على نفسها مما عطل الأسفار.ثم انتقلت التجارة إلى الدولة البيزنطية وعادت حركة الأسفار بشكل بطيء، وكان الهدف بداية هو التبشير المسيحي وتحول بعد ذلك إلى أهداف سياسية .في هذا الوقت ،كانت الدول الإسلامية مركز إشعاع فكري وحضاري، فقد كانت بغداد وقرطبة أكثر البلدان ثراءا، فقد كانت تستقطب التجار والعلماء وطلاب العلم من كل أصقاع العالم. اتسمت هذه الفترة بظهور رحالة عرب كثر جابوا الأرض وكتوا عن البلدان التي زاروها.[10]

■ **عصر النهضة:**

وهي الفترة التي بين القرن الرابع عشر والتاسع عشر الميلادي. والتي ظهرت فيها الثورة الصناعية وهي فترة اختراع المحركات للقطارات والسفن مما سهل عملية التنقل ومن ثم السفر والترحال عبر البحار والسكك الحديدية.

كما أدى ظهور الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي ونشر كتب الرحالة من بينهم العرب على تطوير القطاع السياحي. ظلت بلاد العرب في تلك الفترة أكثر بلاد العالم تقدما لظهور رحالة عرب كثر ألفوا عن البلدان التي زاروها فكانوا سببا في التشجيع على السفر. وقد اتسمت هذه الحقبة بكثرة الرحلات البحرية، ثم أصبح السفر لأغراض سياحية وفنية و ترفيهية أكثر شيوعا في أوربا.

كما ظهر رحالة غربيون اكتشفوا الطرق الموصلة من أوروبا إلى الصين وباقي أنحاء العالم.ومع هذا ، تطورت الخانات إلى فنادق وانتقلت من الأرياف إلى المدن وظهر لأول مرة مصطلح الفندق وغاب مصطلح الخان،و أخذ البناء طرازا جديدا يتفق مع طلبات الخدمة وسهولتها. كما أصبح الفندق يوظف عمالا للقيام بشؤون النزلاء بعد أن كان صاحب الخان وعائلته يقومون على خدمة الزبائن. فظهرت مهن جديدة مثل عمال الطابق والغرف إضافة إلى المطبخ والمطعم. [11]

■ **العصور الحديثة:**

وهي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، ازدهرت صناعة السياحة وبدأت دول أوروبا تهتم بها، ، فكان الناس يذهبون إلى عواصم العالم والمدن التاريخية لمشاهدة آثارها ومراكزها الثقافية والاجتماعية.

وقد أدى ظهور الطائرات إلى تنشيط السياحة بين دول العالم المختلفة. كما تطور القطاع الصناعي بتوفير ه لوسائل نقل مريحة ساعد في ظهور السياحة الجماهيرية (الجماعية) والتي تعتبر سياحة لكل الناس بمختلف مستوياتهم المعيشية. [12]

عام 1945 ويسمى عصر السياحة الجماعية ويبدأ مع انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى الوقت الحاضر. توفرت وسائل النقل السريعة والمريحة والآمنة وتطو ت صناعة السيارات ما أدى إلى زيادة استخدامها. أما المسافات الطويلة فقد أصبحت الطائرة هي الوسيلة المفضلة لها. وتطو ت أماكن الإيواء وتعددها وتنوعها واتساع الرقعة الجغرافية لها. فبعد أن كانت قصورا ضخمة تصلح إقامة للأثرياء والقادرين على الدفع، أصبحت الفنادق الحديثة ذات حجرات أصغر، إلا أنها تحتوي على كافة وسائل الراحة، ويطلق على الفنادق بأنها قصور الفقراء و أصبحت أموال كثيرة تنفق على بناء الفنادق، بل وأصبحت صناعة قائمة بذاتها.

3.2.السياحة عبر العالم:

ومادامت السياحة نشاطا عالميا فقد وردت إحصائيات عالمية ودولية لمعرفة مدى تطوره وربحيته وفائدته للإنسان، ولكن وجدنا انه قطاع حساس بل هش جدا حيث أنه يتأثر بل ويتوقف بأحداث كثيرة منها الحروب، عدم الاستقرار السياسي والأوبئة كجائحة كورونا التي أوقفته نهائيا مما سبب خسائر فادحة في القطاع ولكنه في نفس الوقت فتح باب التفكير في أنماط جديدة للسياحة لتأتي حرب روسيا وأوكرانيا لتعيق نهوض السياحة من الضربة القاتلة من لدن فيروس كورونا.

3- مقومات السياحة بالجزائر:

تقع الجزائر في شمال أفريقيا، وتطل على الساحل المتوسطي. تتشكل تضاريسها من أربع مجموعات طبيعيةّ متميزة وهي: السلسلة الجبلية الساحلية والسهول، والهضاب العليا، وسلسلة الجبال الداخلية، ومنطقة الصحراء الكبر ى وجبالها. أما مناخها

فيمتاز بثلاثة أنواع: مناخ متوسطي في الشمال، مناخ شبه جاف في منطقة الهضاب العليا، مناخ جاف أو صحراوي يخص جنوب البلاد. تاريخها الطويل جدا جعلها تتعرض لحضارات متنوعة مما أكسبها تراثا متنوعا وموارد خصبة للنشاط السياحي.

1.3.مواقع مصنفة ضمن التراث العالمي:

- مدينة القصبة التي بنيت منذ 2000 عام ،تطل على البحر وهي حي بني على الطراز العثماني.
- ميدينة تيبازة هي مدينة رومية قديمة تطل على البحر المتوسط، تعود لمدينة قرطاج القديمة .
- مدينة تيمقاد مستعمرة عسكرية رومانية، ذات شكل مربع ومثمن، وهي مثال ممتاز للتخطيط الحضري للمدن.
- مدينة جميلة بها معابد وأقواس النصر و هي مثال بارز للتخطيط الحضري الروماني المكيف للمدن الجبلية.
- قلعة بني حماد، وهي صورة لمدينة مسلمة محصنة جدا، بها جامع هو الأكبر في الجزائر بقيت منه مئذنته.
- **وادي مزاب** يحوي خمسة قصور أو قرى محصنة تبدو أنها لم تتغير.بسيطة ومكيفة للعيش جماعة.
- **الطاسيلي** هي هضبة قاحلة حصوية،.لها مشهد قمري غريب ذو أهمية جيولوجية كبيرة يحوي أحد أهم الفنون الصخرية لما قبل التاريخ تؤرخ لمظاهر العيش في الصحراء، هجرات الحياة البرية وغيرها.[13] يشكل الموقع أكبر متحف للرسوم الصخرية البدائية في كل الكرة الأرضية

2.3. المتاحف:

وهي تمثل مزيجا ثقافيا وتاريخيا للبلاد ومن أهمها:

- متحف الباردو الوطني بالعاصمة ، ويحوي تشكيلات تاريخية لعصر ما قبل التاريخ والتاريخ البدائي .
- متحف الفنون الجميلة،به8000 قطعة بين لوحات زيتية ورسومات وسيراميكا ونحوت ونقوش وتشكيلات نقدية.
- قصر الرياس، وهي ثلاثة قصور مرقمة وستة بيوت للصيادين كلها من الفترة العثمانية .
- متحف بونة، يحوي20000 قطعة أثرية خاصة بكل الفترات التاريخية الماضية.
- متحف الأمير عبد القادر بمليانة، مقره رمم وحول لمتحف للنقود، القطع التاريخية الأثرية، أسلحة، الثورة التحريرية، الأمير عبد القادر، هندسة معمارية رومانية وإسلامية، شخصيات ثورية من مليانة كالشيخ يعقوب .
- متحف زبانة، به ثلاثة أقسام: قطع نقدية، آثار رومانية وآثار إفريقية، وتاريخ طبيعي، وقطعتي فسيفساء رومانية .

3.3.الموارد الطبيعية:

- شواطئ البحر وهي أربعة:الساحل الأوسط ويسمى ساحل البهجة،والساحل الغربي ويسمى الساحل الوهراني،الساحل الشرقي ويسمى الساحل القسنطيني و ساحل مستغانم.
- الواحات والقصور،ومنها واحات بسكرة وبوسعادة والأغواط,والوادي واحة ومدينة،الساورة والغرق الغربي الكبير،وتاغيت وأدرار واحات ومدن، ثم جانت.
- الهقار وتمنراست ،حديقة بها مناظر طبيعية مبهرة كأن المنظر هو سطح القمرونقوش على الصخر كالأسد والفيل وغيرها،وبها أجمل غروب شمس،وبها وديان وبعض الحيوانات البرية.

4.3.الحدائق الوطنية

تتوزع الحدائق الوطنية على 53 مليون هكتار عبر الوطن منها 21 مساحة خاصة بالطيور المهاجرة وبضها لحيوانات نادرة كقرد المكاك وغزال الدوركاس ونباتات نادرة كأنواع الزيتون والأثل وباقي المساحة أغلبها في المناطق الصحراوية أهمها حديقة الطاسيلي،حديقة الأهقار،حديقة القالة وجرجرة.

5.3.الحمامات المعدنية:

تعتمد السياحة الجزائرية كلية على الحمامات المعدنية الموجودة بكثرة عبر التراب الوطني بسبب فائدتها العلاجية لأمراض الروماتيزم والشد العضلي،تحسن البشرة والحالة المزاجية للمريض. ولهذا فإن الحكومة الجزائرية تبني قاعدة متينة للسياحة الحموية تجذب السياح المحليين والأجانب على حد سواء.أشهر هذه الحمامات نجد حماما المسخوطين،حمام ورقة،ملوان،حمام ربي،بن حنيفية،شيقر،الصالحين وغيرها كثير.

4. الدراسات السابقة:

- **هانم رجب أل درويش وأحمد إبراهيم ملاوي، 2010**[14]

كان الهدف من دراستهما هو معرفة العوامل المؤثرة في الدخل السياحي الأردني خلال الفترة 1995 إلى 2005 باستعمال نموذج VAR .وتبين من النتائج أن سعر الصرف الحقيقي للدينار الأردني مقابل الدولار الأمريكي ومعدل التضخم لهما تأثير سلبي على الدخل السياحي، بينما كان تأثير كل من عدد السياح والإنفاق السياحي ايجابياً .

- **سقراط غضبان، 2014** [15].

أراد الباحث إيجاد علاقة مباشرة بين تقلبات أسعار الصرف ومؤشرات سياحية مختلفة عن طريق دراسة الارتباط .في حال فرنسا، قد بين له النموذج أن ارتفاع سعر الصرف الإسمي السنوي لليورو بنسبة 10% يؤدي إلى انخفاض في عائدات السياحة بنحو 4 مليار أورو. وهذا يبين قوة تأثير تقلبات سعر الصرف على السياحة.

- **دراسة ألكسندر كوليوك Alexander Culiuc ،(2014)** [16]

طبق الباحث فيها نموذج الجاذبية على مجموعة كبيرة من محددات السياحة الدولية خلال الفترة من 1999 إلى 2004 ومن 2005 إلى 2009. ، لأجل تحديد العلاقة بين السياحة وسعر الصرف الحقيقي. أظهرت النتائج أن تدفقات السياحة تستجيب بقوة للتغيرات في الوجهة وسعر الصرف الفعلي للبلاد، على حد سواء وصول السياح وطول الإقامة لدى دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD). تعتبر السياحة في الجزر الصغيرة أقل حساسية للتغيرات في سعر الصرف الحقيقي للبلاد ، ولكنها أكثر حساسية لإدخال / إلغاء الرحلات المباشرة.

- **دراسة كمال سي محمد وآخرون، (2015** [17].

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين إيرادات السياحة والناتج المحلي الإجمالي وسعر الصرف للفترة ما بين 1995-2011استخدم فيها تحليل وظائف الاستجابة النبضية (IFR) وتحليل تحلل التباين VDCS المقدر بنموذج تصحيح الخطأ الموجه (VECM) بعد أن تم تقدير علاقة التوازن بين المتغيرات طويلة الأجل واختبار السببية. أظهرت النتائج أن تأثير الناتج المحلي الإجمالي الجزائري على السياحة سلبي، كما أن السياحة لا تساهم في النمو الاقتصادي.

أما عن سعر الصرف ، فإن العلاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية ، أي أن أي انخفاض في قيمة الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي بنسبة 1٪ يولد زيادة تتراوح بين ٪0,5 و٪ 1 في قطاع السياحة.

5.منهج الدراسة القياسية:

1.5.تحليل متغيرات الدراسة:

- المتغيرات المتوفرة لدينا أغلبها موجود في الدراسات ولكنها متفرقة بينها وذلك حسب الموجود لدينا من إحصائيات من قبل وزارة السياحة والديوان الوطني للإحصاء.هذه المتغيرات هي:
  - مداخيل السياحة (REC)، وهي إجمالي المداخيل التي حققتها الدولة كنتيجة مباشرة أو غير مباشرة من الأنشطة السياحية المختلفة.
  - نفقات السياحة (DEP)، والمقصود به هنا إنفاق الدولة على النشاط السياحي من بناء الفنادق العمومية وما شابهها كمثل.
  - سعر صرف الدينار الجزائري مقابل الدولار الأمريكي (TCH)،
  - تدفق دخول السياح الجزائريين المقيمين خارج الوطن وهم المهاجرون (FEAR)، وهو عدد الجزائريين القادمين من الخارج نحو الجزائر وهم المغتربون.
  - ومساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام (TPIB). أي نسبة مداخيل السياحة في الناتج الداخلي الخام.
- بداية نلقي نظرة على متغيرات البحث لمعرفة طبيعتها وشكلها حتى يتسنى لنا معرفة الطريقة التي يمكننا العمل بها.

الشكل رقم1: التمثيل البياني للسلاسل اللوغاريتمية

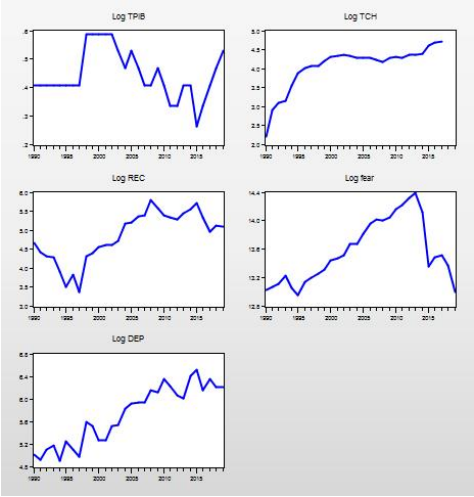

المصدر:مخرجات eviews

نلاحظ من التمثيل البياني اللوغارتمي للسلاسل ما يلي :

- عدم استقرارية السلاسل الزمنية وذلك بوجود اتجاه خطي متزايد.
- السلاسل مضطربة.
- رغم إدخال اللوغاريتم عليها بقيت على وتيرتها.

- نقوم بدراسة وصفية للمتغيرات من خلال مصفوفة الارتباط

الجدول رقم 1: التحليل الوصفي لمتغيرات النموذج

	REC	DEP	FEAR	TCH	TPIB
الإلتواء	**0.338**	**0.4511**	**0.731**	**-0.546**	**0.564**
التفلطح	**1.95**	**1.995**	**2.277**	**3.054**	**2.417**
Jarque Bera	1.807	2.126	3.108	1.395	1.881

P-value	0.404	0.345	0.211	0.497	0.390
ملاحظات	28	28	28	28	28

المصدر: مخرجات eviews

نلاحظ أن احتمال كل المتغيرات لجاك بيرا يزيد عن0,05 وهذا يعني أن كل المتغيرات تتبع توزيعا طبيعيا.

- معيار الالتواء يخبرنا أن أربع متغيرات تتميز بتناظر عكسي إلى اليمين والخامسة إلى اليسار.
- معامل التفلطح يخبرنا أن متغير تدفق السياح الجزائريين مدبب (لأنه أكبر من 3) والبقية هي أقل تفلطحا عن القانون الطبيعي.

- تحليل الارتباط

الجدول رقم 2 : مصفوفة معاملات الارتباط

		REC	DEP	FEAR	TCH	TPIB
REC	c	**1000000**	0.8612	0.7286	0.5355	-0.3637
	Pr		0.0000	0.0000	0.0033	0.0571
DEP	c	0.8612	**1000000**	0.6421	0.7271	-0.4071
	Pr	0.0000	----	0.0002	0.0000	0.0315
FEAR	c	0.7286	0.642	**1000000**	0.4346	-0.2051
	Pr	0.0000	0.0002	---	0.0208	0.2950
TCH	c	0.5355	0.7271	0.4346	**1000000**	0.0172
	Pr	0.0033	0.0000	0.0208	---	0.9305
TPIB	c	-0.3637	-0.4071	-0.2051	0.0172	**1000000**
	Pr	0.0571	0.0315	0.2950	0.9305	---

المصدر: مخرجات eviews

المعاملات الأكبر من 0.5 ،وهذا يدل على علاقة إيجابية طردية وقوية أيضا بينها، إلا معامل واحد وهو متغير الناتج المحلي الخام ،فهو سالب ولكن قيمته المطلقة أصغر من 0,5 ولكن أكبر من الصفر وهذا يدل على وجود علاقة إيجابية طردية . كما تفسر هذه المصفوفة أن كل تغير في المتغير التفسيري يؤثر مباشرة على المتغير التابع ولو بعد فترة زمنية وهو ما يسمى بالفجوة الزمنية المتباطئة.

- اختبار استقرارية السلاسل

الجدول رقم 3: دراسة استقرارية مجموعة متغيرات النموذج باستخدام اختبا ي ADFوPP

المتغير		الفرق الأول.....ADF				الفرق الأول.....PP			
		القاطع	القاطع والمتجه	بدون	القرار	القاطع	القاطع والمتجه	بدون	القرار
Dep	المحسوبة	-6,78	-5.43	-6,66	I(1)	-13,20	-13.59	-6,88	I(1)
	الإحتمالية	0.00	0.00***	0.00***		0.00***	0.00***	0.00***	
rec	المحسوبة	5,06-	-4,99	-5,13	I(1)	-5,06	-4,99	-5,13	I(1)
	الاحتمالية	0.00***	0.00***	0.00***		0.00***	0.00***	0.00***	
Tch	المحسوبة	-3.64	-3.56	-3.03	I(1)	-3.62	-3.54	-3.00	I(1)
	الاحتمالية	0.01**	0.05*	0.00***		0.01**	0.05*	0.00***	
TPib	المحسوبة	-4,82	-4,73	4,89-	I(1)	-4,69	-4,73	-4,89	I(1)
	الاحتمالية	0.00***	0.00***	0.00***		0.00***	0.00***	0.00***	
fear	المحسوبة	-3,51	-4.16	-3,58	I(1)	-3,39	-3.50	-3,47	I(1)
	الاحتمالية	0.01**	0.01**	0.00***		0.01**	0.05**	0.00***	

المصدر:مخرجات eviews

من الجدولين يتبين لنا أن كل السلاسل الزمنية غير مستقرة في المستوى ومستقرة عند الفرق الأول (سواء بقاطع أو بقاطع ومتجه أو بدون قاطع ولا متجه) حيث أن الاحتمالية في كل الحالات هي أصغر من المحسوبة، وبالتالي فهي متكاملة ودرجة تكاملها هي 1 ونكتب I(1).

2.5.تقدير النموذج ARDL وتحديد الإبطاءات:

- لتقدير النموذج، يجب القيام بتحديد فترات الإبطاء الزمني(Number of Lag Time Period)

لكل متغير من متغيرات النموذج ، حيث أن نموذج ARDL شديد الحساسية بالنسبة لفترات الإبطاء.

الشكل رقم 2 :نتائج اختبار فترات الإبطاء المثلى لمعيارAIC.

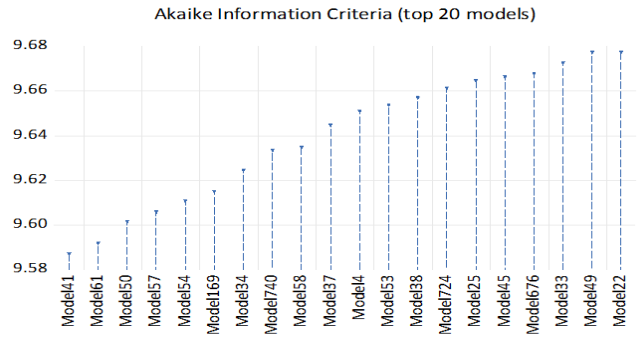

المصدر:مخرجات eviews

يتضح من الشكل أن النموذج الأمثل من بين 768هو النموذج 41 الذي يوافق أدنى قيمة لمعيار AIC. وقد تم تحديد فترات الإبطاء الزمني بـ 3 فترات لمتغير الإيرادات، النفقات، مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام، وبفترة 1 للمتغير سعر الصرف وكذا تدفق دخول السياح الجزائريين المقيمين بالخارج ليعطينا النموذج ARDL(3.3.1.1.3).

- **تقدير النموذج ARDL ومعرفة معاملات الارتباط:**

الجدول رقم 4: تقدير النموذجARDL

المتغير	المعامل	Sdt-error	المحسوبة	الاحتمال
C	-169.3030	164.4625	-1.029432	0.3301
R^2	**0.967800**	AIC	9.587	spécification
AR^2	0.914133	SC	10.367	
Logl	-103.83	HQ	9.803	**ARDL(3.3.1.1.3)**
F.stat	**18.03349**	DW	1.892	
Pr	**0.000066**	//////////	///////	

المصدر:من إعداد الباحثة حسب مخرجات eviews.

الجدول أعلاه يبين أنّ:

- ✓ معامل التحديد R^2=0,96 وهو قريب من 1ومعناه أن المتغيرات المستقلة المدرجة في النموذج تفسر المتغير التابع بـ 96% والباقي يعود لمتغيرات أخرى غير مدرجة في النموذج والتي يعبر عنها بفي حد الخأ ec والأمر ذاته ينطبق على المعامل $\overline{R2}$ المعدل ، وهذا يدل على توفيق النموذج وقدرته على تفسير التغيرات التي تطرأ على الإيرادات السياحية.
- ✓ اختبار فيشر F يحدد معنوية النموذج كله عند مستوى معنوية 5% حيث أن F=18,03 وقيمتها الجدولية اصغر من من القيمة المحتسبة نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود علاقة بين المتغيرات المفسرة والمتغير التابع وعليه فالنموذج عموما له معنوية إحصائية.

- ✓ الإيرادات لها تاثير سلبي بمعامل 1,071 واحتمال قدره 0,01 وهذا يعني أن زيادة1% في الإيرادات سيؤثر سلبا بمقدار 1,07%.
- ✓ النفقات لها تأثير إيجابي، فاحتمالها 0,04 هو أقل من5% ومعاملها 0,33ومعناه أنه إذا زادت النفقات بـ 1% فإن الإيرادات تزيد بـ 0.33%.
- ✓ سعر الصرف له تأثير إيجابي، احتماله 0.04 أي أقل من 5% ، وهذا معناه أن زيادة في سعر الصرف بقدر 1%سيزيد الإيرادات بـ 2,4% .
- ✓ تدفق السياح الجزائريين المقيمين بالخارج له تأثير إيجابي و معنوي أي زيادة في تدفق الجزائريين المقمين بالخارج بت1% ستزيد الإيرادات بـ0,11%
- ✓ مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام له تأثير إيجابي ، و معنوي اي أن زيادة بـ1%من هذه المساهمة سيزيد الإيرادات بـ 122,72%.

من خلال هذا التحليل نلاحظ أن المتغيرات المفسرة لها تأثير إيجابي على الإيرادات.

- **اختبار التكامل المشترك (اختبار الحدود):**

الجدول رقم 5: نتائج اختبار الحدود Bounds Test

F-Statistic=**4.937**	K=4	
مستويات المعنوية	الحد الأدنى	الحد الأقصى
10%	2,2	3,09
5%	**2,56**	**3,49**
2,5%	2,88	3,87
1%	3 ,29	4,37

المصدر: من إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج eviews

لتأكيد وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات، وأن النموذج المستعمل مقبول إحصائيا لا بد من اختبار الحدود Bounds Test. من الجدول أعلاه، نقوم بمقارنة F المحسوبة بمعاملات المتغيرات المستقلة حسب شروط Pesaran. حيث أننا سنكون أمام ثلاث حالات:

- إذا كانت F أصغر من أدنى قيمة لـBT ، والتي هي عند درجة معنوية 5%، حينها نقول أنه لا توجد علاقة توازنية طويلة الأجل عند مستوى معنوية محدد.
- إذا كانت F أكبر من أعلى قيمة لـBT ، والتي هي عند درجة معنوية 5% ، حينها نقول أنه توجد علاقة توازنية طويلة الأجل عند مستوى معنوية محدد.
- إذا كانت F محصورة بين أعلى و أدنى قيمة لـBT ، والتي هي عند درجة معنوية 5% ، حينها لا يمكن الإقرار بوجود علاقة توازنية طويلة الأجل عند مستوى معنوية محدد.

في دراستنا هذه ، لدينا F=4,93 أكبر من أعلى قيمة لاحتمال BT والتي هي عند درجة 5% تساويp_2=3,49 وهذا ما يجعلنا نقول أن هناك علاقة توازنية طويلة الأجل.

- **تقدير المعاملات الطويلة الأجل:**

الجدول رقم6: معاملات طويلة الأجل

	المعامل	Sdt-error	المحسوبة	الاحتمال
DEP	**0.583332**	0.143772848	4.0573182	0.0028534
FEAR	**0.029801**	0.03366770	0.8851513	0.3991058
TCH	**-1.4707563**	0.50969828	-2.8855430	0.0180145
TPIB	**93.632988**	69.000608	1.3569878	0.2078388
C	**-107.771540**	102.716081	-1.0492177	0.321434
EC = REC - (0.5833*DEAP + 0.0298*FEAR - 1.4708*TCH + 93.6330*TPIB - 107.7715)				

المصدر: من إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج eviews

معاملات المتغيرات المفسرة هي كالأتي:

- النفقات DEP لها أثر موجب 0,5833 ومعنوية جدا p=0,0028534 وهذا يعني أن زيادة بـ 1% في النفقات ستزيد الإيرادات ب0,58%.
- تدفق السياح الجزائريين المقيمين بالخارج FEAR له أثر موجب 0,029 وغير معنوي p=0,399 وهدا يعني أن زيادة بـ 1% في تدفق دخول السياح الجزائريين المقيمين بالخارج سيزيد في الإيرادات بـ 0,03%.
- سعر الصرف TCH له أثر سلبي 1,4708 ومعنوي p=0,018 وهذا يعني أن زيادة في سعر الصرف بمقدار 1% ستنقص الإيرادات بمقدار1,47%.
- مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام TPIB له اثر موجب 633, 93 وغير معنوي p=0,20783 هذا يعني زيادة في الناتج المحلي الخام بـ 1% تزيد الإيرادات بنسبة 93,63%.حيث تشير المعادلة :

EC = REC - (0.5833*DEAP + 0.0298*FEAR -1.4708*TCH + 93.6330*TPIB -107.7715)

إلى بواقي النموذج الطويل الأجل ،التي سيتم استخدامها في تقدير سرعة التعديل في نموذج تصحيح الخطأ.

- **تقدير نموذج تصحيح الخطأ:**

الجدول رقم 7:نموذج تصحيح الخطأ

المتغير	المعامل	Sdt.error	t المحسوبة	الاحتمال
CointEq(-1)*	**-1.570943**	0.231421	-6.788222	0,000081
R-squared	**0.8650648**	Mean dependent var		2.67999
Adjusted R-squared	0.768682	S.D. dependent var		42.7986
S.E. of regression	20.584225	Akaike info criterion		**9.187108**
Sum squared resid	5931.944	Schwarz criterion		**9.723413**
Log likelihood	-103.83885	Hannan-Quinn criter		9.335856
Durbin-Watson stat	1.892379	///////////		///////////

المصدر: من إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج eviews

النموذج مقبول اقتصاديا وإحصائيا وجدنا أن هذا الحد CointEq(-1)= -1 ,5709- واحتماله معنوي P=0,000081 وهذا يدل على صحته وقوته على التعديل في الأمد الطويل، أي أن الخلل في التوازن على المدى الطويل يصحح في المدى القصير بشكل جزئي وبسرعة تعديل تقدر قيمتها التوازنية 15,70%، في فترة تستغرق 6,36

≈15,7÷100 أي عام واحد لأي أثر أو صدمة عشوائية نتيجة التغير في المتغيرات المفسرة. ومعناه أيضا أن المتغيرات المفسرة تتحكم في 15,70% من الإيرادات. أما معامل التحديد R^2 الذي يكشف عن قيمة جد عالية، فهو يبين قوة معنوية كبيرة 0 ,76.

- **استقرارية وصلاحية النموذج:**
  - **اختبار جودة النموذج المقدر:**

للكشف عن وجود مشكلة الارتباط الذاتي نعتمد على اختبار Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test، أما مشكل التباين فنعتمد على اختبارHeteroskedasticity Test Breusch-Pagan-Godfrey ، أما بالنسبة للتوزيع الطبيعي فنعتمد على Jarque- Bera

الجدول رقم 8 : اختبار الارتباط الذايت واختبار التباين

F-statistic	0.025938	Prob. F(1,8)	**0.8760**	**الارتباط الذاتي**
Obs*R-squared	0.080794	Prob. Chi Square(1)	**0.7762**	
F-statistic	0.511911	Prob. F(15,9)	**0.8791**	**ثبات التباين**
Obs*R-squared	11.50971	Prob. Chi-Square(15)	**0.7157**	
Scaled explained SS	3.012944	Prob. Chi-Square(15)	**0.9996**	

المصدر: من إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج eviews

يظهر من الجدولين عدم وجود ارتباط ذاتي في بواقي معادلة الانحدار،و أن النموذج مقبول و خال من حيث مشكلة عدم ثبات التباين.وذلك أن الاحتمال المقابل لهذين الاختبارين ،كل منهما أكبر من درجة المعنوية 5%.

- **اختبار طبيعية البواقي:**

الجدول رقم 9: اختبار طبيعية البواقي Jarque Bera

Series : Residuals	Sample :1993-2017			Observations : 25
Mean	-5.68^{e}-14	Sdt. Dev	15.72146	**Jarque Berra**
Median	0.235189	skewness	0.786156	**6.908997**
max	47.48078	Kurtosis	5.039723	**Prob**
min	-34.56066	//////	//////	**0.031603**

المصدر: من إعداد الباحثة حسب مخرجات برنامج eviews

الاختبار يظهر أنه يمكن رفض فرضية العدم القائمة أن البواقي موزعة توزيعا غير طبيعيي عند مستوى دلالة 0.03 لأن 0.03<0.05 ، في حين أن قيمة جارك بيرا 6.90 أكبر من كل القيم المعنوية فهي تتبع التوزيع الطبيعي هكذا نجد أن النموذج لا يعاني من مشكلة التوزيع الطبيعي لبواقي معادلة الانحدار.

- **دراسة استقرارية النموذج:**

من خلال الشكلين، نلاحظ وجود خط وسطي داخل حدود المنطقة الحرجة أي عدم خروج المعاملات عن مجال الثقة عند مستوى المعنوية مما يدل على إستقرارية النموذج عند معنوية 5%. وهذا يعني استقرار وانسجام معاملات المدى الطويل مع معاملات المدى القصير.أي أنهما يبينان مدى معنوية العلاقة بين الإيرادات والمتغيرات المفسرة والتي هي النفقات، وتدفق دخول السياح الجزائريين وسعر الصرف و مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام.كما يبين الشكلين صلابة النموذج ARDL.

الشكل رقم 3 :اختبار المجموع التراكمي للبواقيو لمربعات البواقي

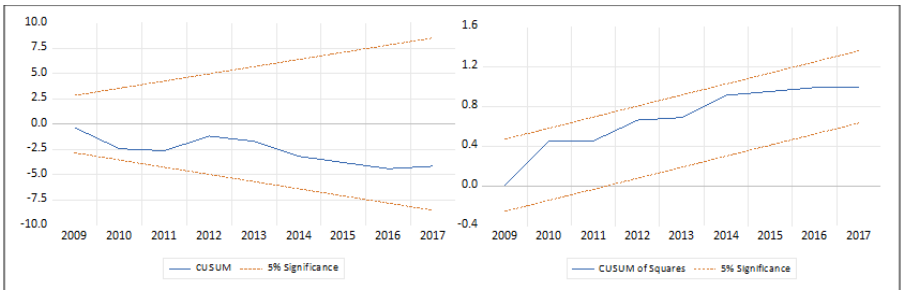

المصدر: من مخرجات eviews

3.5- تحليل النتائج:

النموذج قد اجتاز كل مراحل الاختبارات، أي أن النموذج مقبول إحصائيا وهذا ما يؤكد العلاقة التوازنية الطويلة الأجل للمتغير التابع الإيرادات السياحية والمتغيرات المفسرة له من نفقات السياحة، تدفق دخول السياح الجزائريين المقيمين بالخارج،سعر الصرف، مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام، وعليه يمكننا الانتقال لتحليل النتائج.

- **النتائج الإحصائية القياسية:**

- تم استعمال برنامج eviews في كل مراحل الدراسة القياسية؛
- أظهر اختبا ي ADF و PP استقرارية السلاسل الزمنية عند الفرق الأول؛
- بين اختبار التكامل المشترك بنموذج ARDL عن طريق اختبار الحدود، أنه توجد علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات المفسرة والمتغير التابع الذي هو إيرادات السياحة، ونرى ذلك من خلال إحصائية فيشر التي كانت أكبر من الحد الأدنى والأعلى من القيم الحرجة عند مستوى معنوية 5%؛
- إشارة CointEq(-1) سالبة ومعنوية وهذا يؤكد وجود علاقة على المدى الطويل بين متغيرات النموذج.وأن نسبة التعديل هي6 فترات أي عام واحد؛
- كما تم اختبار مدى صلاحية النموذج وذلك عن طريق اختبار التوزيع الطبيعي، واختبار ثبات التباين، واختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج؛
- النموذج أظهر معاملات المدى الطويل وكذا القصير المؤثرة في المتغير التابع الإيرادات السياحية؛
- توجد علاقة إيجابية بين المتغير التابع الإيرادات ونفسه على المدى الطويل والقصير؛
- الأخطاء العشوائية موزعة طبيعيا حيث أن القيمة الاحتمالية للاختبارين كانت أكبر من 5%؛
- ثبات التباين وعدم وجود ارتباط ذاتي للأخطاء العشوائية للنموذج المقدر؛
- هناك استقرار هيكلي للمعاملات المقدرة لصيغة تصحيح الخطأ للنموذج ARDL.

- **المقارنة بنتائج الدراسات السابقة :**

بعد انتهائنا من البحث نقوم بمقارنة عملنا بما جاء في الدراسات السابقة المذكورة في البحث،ونقول أن :

- سعر الصرف له تأثير سلبي على الإيرادات السياحية على الأجلين القصير والطويل على عكس ما جاء في كل الدراسات السابقة.

- النفقات السياحية لها أثر موجب على الإيرادات السياحية في الأجلين القصير و الطويل (نفس ما جاء في دراسة هانم رجب آل درويش وآخرون)
- تدفق السياح الجزائريين المقيمين بالخارج له اثر موجب على الأجلين القصير والطويل وهو ما جاء في دراسة هانم رجب آل درويش وآخرون هم السياح الأجانب بشكل عام و كذا في دراسة كوليوك.
- مساهمة السياحة في الناتج الحلي الخام لها تأثير سلبي على المدى الطويل وإيجابي على المدى القصير(لم يرد في أي من الدراسات السابقة).
- كما يلاحظ، فقد كانت النتائج موافقة لبعض الدراسات السابقة التي استعملت نفس المؤشرات، وكانت أحيانا مخالفة لها وذلك لخصوصية كل بلاد ومواردها وثقافتها وهذا ما يميز هذا النشاط الاقتصادي عن بقية الأنشطة. كان الهدف من الدراسة هو التعرف على المؤثرات السلبية والإيجابية على دخول السياحة التي ظلت طيلة عقود من الزمن لا تدفع عجلة الاقتصاد قدما.
- رغم إن سعر صرف الدينار الجزائري كان منخفضا إلا أنه لم يكن ليساعد على تفعيل السياحة بالجزائر ومن ثم زيادة الدخول السياحية عن طريق استقطاب السياح الأجانب خاصة وحتى المواطنين مرتبط بتكلفة السفر الجوي والبحري حتى يومنا هذا. وسعر الصرف هو مركز لكل سياسة سياحية.
- نفقات السياحة ،ورغم ما بذلته الحكومة إلا أنه لم تظهر نتيجته كثيرا حتى على المدى الطويل وذلك بسبب النقص الكبير في هياكل الفندقة، سوء الخدمة الفندقية وكذا الإطعام الذي ينفر السياح الأجانب خاصة من التردد على هذه الفنادق ولو كانت من درجة 5 نجوم.
- مساهمة السياحة في الناتج المحلي الخام لها تأثير سلبي على المدى القصير وإيجابي على المدى الطويل ولكنها تظل ضئيلة جدا.علما أنه نشاط هو لبعض الدول ينافس تصدير المحروقات بل هو أول مصدر للدول من العملة الصعبة وأهم عجلة لدفع اقتصادياتها.
- على الرغم من جهود الحكومة الجزائرية في وضع مشاريع سياحية لأجل النهوض بقطاع السياحة تبقى هذه المشاريع بعيدة المنال على المواطن الجزائري مع وغياب كبير للسياح الأجانب. الملاحظ هو أن أغلب السياح الدوليين هم المهاجرون الجزائريون،وهؤلاء لا يستخدمون الفنادق ولا المطاعم ولا النقل العام فلا يستفاد منهم في الإيرادات السياحية إلا من خلال تذكرة السفر لدخول أرض الوطن.

6- الخلاصة:

ما كان في قطاع السياحة هو أن....حكومات الجزائر، ومنذ الاستقلال اعتمدت كلية على تصدير المحروقات وأهملت قطاع السياحة لأنه كان ينظر له أنه ترفيهي ولا يرقى لمستوى اهتمامات المسئولين. فبقي القطاع في ذيل النشاط الاقتصادي فترة طويلة رغم بعض محاولات السبعينيات لبناء فنادق ضخمة، والحمامات المعدنية لتتوقف وتنقطع وقتا طويلا.

أزمة البترول عام 1986، جعلت المسئولين يدركون خطر الاعتماد على المحروقات، فأظهروا اهتماما بالقطاع، بوضع مشاريع لم تكن في مستوى التطلعات ليقفل الباب مجددا ويذوب القطاع وسط زحمة أزمات سياسية واجتماعية و اقتصادية.

و جاءت العشرية السوداء عام 1988، والتي أصابت القطاع في مقتل. فتحولت كثير من الفنادق للخصخصة، ومنها ما نزل في الدرجة، كما تعطلت السياحة الخارجية كلية، وتعطلت الأسفار خاصة.ليتبين أن القطاع السياحي للبلاد بحاجة إلى نهضة جديدة.

و لأن التخطيط للسياحة كان ظرفيا، فقد كانت الخدمة سيئة جدا على كل المستويات، فلم تكن هناك دراسات فعلية لتحريك القطاع ومتابعة تطوره.لأنه لم يتم إشراك أهل الاختصاص، و لم تنعقد ملتقيات أو مؤتمرات لدراسة الوضع والخروج من الأزمة. والأهم من كل هذا غياب المواطن عن فكر المسئولين مع أنه الجزء الأهم فيه بل عمود النشاط كله.

والدليل أيضا على هذا التخبط الذي تعيشه السياحة في الجزائر، المعلومات والإحصائيات غير الكافية حول القطاع، فلم تكن هناك معلومات عن مقومات السياحة بالجزائر بل ولم تكن هناك قوانين تصنف الرصيد السياحي لتحميه أو تطوره أو حتى للتعريف به لدى المواطن ذاته فكيف بالأجنبي.كما لا توجد إحصائيات عن النشاط السياحي منذ نشأة الدولة الجزائرية عام 1962، بل هي متقطعة أو ناقصة مما يحول دون القيام ببحوث قياسية مثلا إلا ما تأخر منها . وبعدها تقوم حكومات البلاد بوضع ترسانة قانونية للنهوض بالقطاع ،من حيث تصنيف مقومات السياحة، ووضع قوانين للاستثمار السياحي، إلا أن القطاع ظل عاجزا عن الخروج من الأزمة .

ما هو عليه الآن، أن....الحكومة جاءت بعد ذلك، ووضعت برنامجا خاصا لأجل دفع عجلة السياحة أكثر وذلك من خلال المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة آفاق sdat2030، الذي يهدف إلى إحداث تناسق بين مختلف مشاريع القطاع، وتجسد توجه المخطط في تثمين الإمكانيات لخدمة السياحة من خلال تغطية العجز الحاصل في الإيواء خاصة.

يهدف المخطط لخلق توازنات بين التشغيل والنمو والميزان التجاري والمالي والاستثمار، وتوسيع أثره على قطاعات أخرى، وكذا تثمين التراث وترقية السياحة والبيئة وتحسين صورة الجزائر، لهذا مازالت الدراسات حوله ضئيلة لتقييمه وتقويمه. والملاحظ أن هذا المخطط يسير بالاستثمار الضخم، و الأقطاب الضخمة التي تحتاج أموالا كبيرة، تماما كما كانت الصناعات الضخمة في بداية الاستقلال، هل ستكون النتيجة نفسها؟

ثم تظهر جائحة كورونا وتجعل القطاع ينهار كلية نظرا لهشاشته، ولكن ظهرت أنواعا أخرى من السياحة، ابتكرها المواطن وذلك حسب حاجته وما توفره الطبيعة والظروف له، والتي يفترض أن تؤخذ بعين الاعتبار لأنها بينت أن النشاط السياحي يعتمد أكثره على الإنسان البسيط ، وأن الحكومات إنما هي موجه و مؤطر للقطاع والمواطن هو المبدع الفاعل.

ما نقترحه هو أن...ينصت القائمون على القطاع إلى الأصوات التي بدأت ترتفع رغم قلتها، تنادي بالاهتمام بالسياحة الداخلية لأنها وبكل بساطة هي من ينتج السياحة الخارجية بعد ذلك ،زيادة على أنها تحافظ على تقلبات سعر الصرف كما جاء في دراسة سعيد البوعزيزي في فصل الدراسات السابقة وهذا يعني زيادة متواصلة في مداخيل السياحة.كما أن السياحة الداخلية للجزائر مميزة جدا وتحتاج دراسة خاصة وذلك لأنها سياحة جماعية أسرية تبقي مداخيل السياحة متدفقة طيلة العام، رغم توقف النشاط من مكان لآخر لموسميته. كما أن هذا النوع من السياحة له معايير خاصة يمكن للجزائر أن تكون من الرواد في وضعها وتحقيقها على أرض الواقع.

في النهاية، أرجو أن يسهم هذا البحث ولو بشكل بسيط في دفع عجلة البحوث حول السياحة في بلدي لأجل النهوض بهذا القطاع بما يليق بهذا الوطن الغالي.

7- الهوامش والإحالات

[1] -M.Frabgialli, « **Développer le tourisme pour combattre la pauvreté** », Message du secrétaire général de l'OMT, Madrid, le 2 janvier 2007.www.unwto.org,vue 2014.

[2] - SAHEL Sidi Mohamed & Bahidja Chérifa KERRIS, **Nouvelle politique pour la relance du secteur touristique en Algérie : Quelle stratégie ?** , université Tlemcen, Algérie, 2009,p5 . http://www.abhatoo.net.ma/,vue 2015.

[3]- إبراهيم خليل بظاظو، **الجغرافيا السياحية "تطبيقات على الوطن العربي"**، الطبعة الأولى، الأردن، 2010.، ص26.

[4] - Alain LAURENT,**Caractériser le tourisme responsable facteur de développement durable**, Ministère des affaires étrangères, France, 2003. http://www.tourisme-solidaire.org/ressource/pdf/B1bALaurentSyntheseCaracteriserletourismeresponsablefacteurdedeveloppementdurable.pdf, p 8.

[5] - علاء حسين السرابي وآخرون، **التسويق و المبيعات السياحية والفندقية** ،الطبعة الأولى ،دار جرير للنشر والتوزيع ،الأردن، 2011، ص 111.

[6]- ماهر السيسي، **صناعة السياحة الأساسيات والمبادئ** ،مطابع الولاء الحديث، مصر، 2003، ص 15.

[7]- نعيم الظاهر وسراب إلياس، **مبادئ السياحة** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2001، ص12و 15

[8]- نعيم الظاهر وسراب إلياس، المرجع السابق، نفس الصفحة.

[9] - ماهر عبد العزيز، **علم إدارة الفنادق**، دار زهران للنشر، الأردن، 2008 ، ص7

[10]- نعيم الظاهر وسراب إلياس، المرجع السابق ، ص17.

[11] - نعيم الظاهر وسراب إلياس، المرجع السابق، ص 14.

[12] - محمد العطا عمر، ، **صناعة السياحة و أهميتها الاقتصادية** ، ندوة علمية حول" اثر الأعمال الإرهابية على السياحة"،دمشق ،2010.
http://www.naus.edu.sa/Ar/CollegesAndCenters/ResearchesCenter/centeractivities/Sypmposium/ndwa0407 2010/Documents/005.pdf

[13]- موقع وزارة السياحة الجزائرية، أطلع عليه2015. /https://www.mta.gov.dz

[14] - هانم رجب آل درويش وأحمد إبراهيم ملاوي، **العوامل المؤثرة في الدخل السياحي في الأردن: دراسة قياسية للفترة 1975-2005**، دراسات العلوم الإدارية ،المجلد 37 العدد 2، 2010. https://journals.ju.edu.jo/DirasatAdm/article/download/2226/622 ،أطلع عليه 2015.

[15] - Socrat Ghadban , **le taux de change et la demande touristique** ,université de Toulouse ,France,2014 … https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00937271 ,vue 2021

[16] - Alexander Culiuc , **Determinants of International Tourism ,** IMF Working Paper Strategy and Policy Review Department,2014, https://www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2014/wp1482.pdf ,vue 2021.

[17] - Kamal Si Mohammed, Abdelkrim Ouahrani,Mohammed Bouknadil et Sidahmed Zenagui ,**Tourisme, croissance et taux de change-Cas de l'Algérie:Une approche économétrique**,Centre Universitaire Ain Temouchent, Algérie, 2015, http://dspace.univ-temouchent.edu.dz:8080/handle/123456789/672?locale=fr, vue 2016

8- الملاحق:

الملحق رقم 1: توصيف متغيرات الدراسة القياسية

Sample: 1990 2019

	REC	DEP	FEAR	TCH	TPIB
Mean	150.3214285714286	332.9285714285714	878.31725	65.48035714285715	1.560714285714286
Median	126.5	305	726.8235	72.65	1.5
Maximum	325	677	1768.578	111.35	1.8
Minimum	29	135	421.928	9	1.3
Std. Dev.	85.61587494342415	164.4237814130909	401.4888429244168	25.32932840889198	0.1396802849745877

Skewness	0.338321194415705	0.4511967890961531	0.731773565468465	-0.5462464306689574	0.5644285070780829
Kurtosis	1.955094928338704	1.995778790871713	2.27715127569471	3.054204024681885	2.417955759839127
Jarque-Bera	1.807950119671047	2.12657014129676	3.10856056315409	1.395891849760355	1.881942598566359
Probability	0.404956728887986 3	0.3453195458929 08	0.2113414342409958	0.4976063756289143	0.3902486030259086
Sum	4209	9322	24592.883	1833.45	43.7
Sum Sq. Dev.	197912.1071428572	729949.8571428571	4352218.85680525	17322.52169642857	0.5267857142857145
Observations	28	28	28	28	28

المصدر: مستخرجات eviews 12

الملحق رقم 2: معاملات الارتباط بين المتغيرات

Covariance Analysis: Ordinary
Sample: 1990 2017
Included observations: 28
Balanced sample (listwise missing value deletion)

Corr Probability	REC	DEP	FEAR	TCH	TPIB
REC	1.000000				

DEP	0.861203	1.000000			
	0.0000	-----			
FEAR	0.728609	0.642118	1.000000		
	0.0000	0.0002	-----		
TCH	0.535591	0.727133	0.434640	1.000000	
	0.0033	0.0000	0.0208	-----	
PIB	-0.363736	-0.407156	-0.205147	0.017266	1.000000
	0.0571	0.0315	0.2950	0.9305	-----

المصدر: مستخرجات eviews 12

الملحق رقم 3: تخصيص النموذج ARDL

Dependent Variable: REC
Method: ARDL
Sample (adjusted): 1993 2017
Included observations: 25 after adjustments
Maximum dependent lags: 3 (Automatic selection)
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
Dynamic regressors (3 lags, automatic): DEP FEAR TCH TPIB
Fixed regressors: C
Number of models evalulated: 768
Selected Model: ARDL(3, 3, 1, 1, 3)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*

REC(-1)	0.369069	0.243175	1.517707	0.1634
REC(-2)	0.134175	0.430786	0.311464	0.7625
REC(-3)	-1.074186	0.349966	-3.069406	0.0134
DEP	0.155712	0.228893	0.680281	0.5134
DEP(-1)	0.440516	0.194093	2.269606	0.0494
DEP(-2)	-0.016175	0.165589	-0.097680	0.9243
DEP(-3)	0.336329	0.246588	1.363933	0.2057
FEAR	-0.064157	0.090448	-0.709326	0.4961
FEAR(-1)	0.110973	0.114844	0.966286	0.3591
TCH	-4.716406	1.973982	-2.389285	0.0406
TCH(-1)	2.405931	1.930121	1.246518	0.2440
TPIB	-36.58462	119.8366	-0.305288	0.7671
TPIB(-1)	-52.60354	103.6282	-0.507618	0.6239
TPIB(-2)	113.5190	117.9438	0.962483	0.3610
TPIB(-3)	122.7613	89.28570	1.374927	0.2024
C	-169.3030	164.4625	-1.029432	0.3301

R-squared	0.967800	Mean dependent var	157.8400
Adjusted R-squared	0.914133	S.D. dependent var	87.61216
S.E. of regression	25.67304	Akaike info criterion	9.587109
Sum squared resid	5931.945	Schwarz criterion	10.36719
Log likelihood	-103.8389	Hannan-Quinn criter.	9.803470
F-statistic	18.03349	Durbin-Watson stat	1.892380
Prob(F-statistic)	0.000066		

*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

المصدر: مستخرجات eviews 12

الملحق رقم 4: اختبار طبيعية البواقي

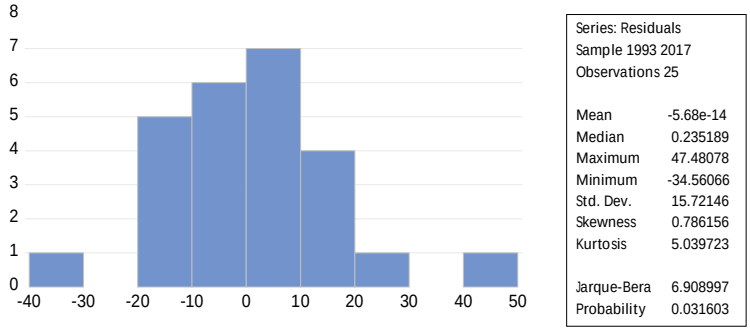

المصدر: مستخرجات eviews 12

الملحق رقم 5: اختبار الارتباط الذاتي لتقدير الخطأ العشوائي

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:
Null hypothesis: No serial correlation at up to 1 lag

F-statistic	0.025938	Prob. F(1,8)	0.8760
Obs*R-squared	0.080794	Prob. Chi-Square(1)	0.7762

المصدر: مستخرجات eviews 12

الملحق رقم 6: اختبار ثبات التباين

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey

Null hypothesis: Homoskedasticity

F-statistic	0.511911	Prob. F(15,9)	0.8791
Obs*R-squared	11.50971	Prob. Chi-Square(15)	0.7157
Scaled explained SS	3.012944	Prob. Chi-Square(15)	0.9996

المصدر: مستخرجات eviews 12

الملحق رقم7 : اختبار التكامل المشترك بنموذج اختبار الحدود

ARDL Long Run Form and Bounds Test
Dependent Variable: D(REC)
Selected Model: ARDL(3, 3, 1, 1, 3)
Case 2: Restricted Constant and No Trend
Date: 04/01/22 Time: 00:45
Sample: 1990 2019
Included observations: 25

Conditional Error Correction Regression

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-169.3029621400476	164.462542033386	-1.029431748085707	0.33014702 28759956
REC(-1)*	-1.570943139965547	0.4797868339843304	-3.274252290167791	0.00961715 6663041232
DEP(-1)	0.9163817185310169	0.456480770334073	2.007492490560704	0.07563338 893126398
FEAR(-1)	0.0468156965226742	0.04400161116575729	1.063954143549791	0.31506125 81306945
TCH(-1)	-2.310474576448005	1.168866349900755	-1.976679863052076	0.07948324 289721496
TPIB(-1)	147.0921003304338	111.7086918836425	1.316747138026173	0.22046463 47788864
D(REC(-1))	0.9400117712008502	0.5179673772977407	1.814808832372676	0.10294723 7420191
D(REC(-2))	1.074186271578457	0.3499655782340206	3.06940550267533	0.01336683 216617542
D(DEAP)	0.155711799466478	0.2288933759312439	0.6802809335699232	0.51344412 07649638
D(DEP(-1))	-0.3201543922058086	0.2847490777267398	-1.124338644963217	0.28996148 03384594
D(DEP(-2))	-0.3363290142951313	0.2465876436243689	-1.363932958487842	0.20572302 89649652
D(FEAR)	-0.06415687906055528	0.09044772184216572	-0.7093255391496888	0.49608608 00598269
D(TCH)	-4.716405543564303	1.973982261200378	-2.389284663934243	0.04060497 719534786
D(TPIB)	-36.58462240573961	119.8365548097218	-0.3052876683899098	0.76708969 372638
D(TPIB(-1))	-236.28025977281	98.6798000271837	-2.394413646032125	0.04026498 602022878
D(TPIB(-2))	-122.7612910788087	89.28569673510451	-1.374926730347645	0.20241134 88963287

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

Levels Equation
Case 2: Restricted Constant and No Trend

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
		0.1437728481179606		
DEP	0.5833322003946514		4.057318249103945	0.00285340 636469244

FEAR	0.02980101273665911	0.03366770255417219	0.8851513609729836	0.3991058624379298
TCH	-1.470756335903183	0.5096982875585345	-2.885543019867963	0.01801458811471671
TPIB	93.63298810016484	69.00060840482982	1.356987862350658	0.2078388217852565
C	-107.7715404414639	102.7160812073939	-1.04921779700554	0.3214347885250997

EC = REC - (0.5833*DEP + 0.0298*FEAR -1.4708*TCH + 93.6330*TPIB - 107.7715)

F-Bounds Test — Null Hypothesis: No levels relationship

Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
		Asymptotic: n=1000		
F-statistic	4.937139035677167	10%	2.2	3.09
k	4	5%	2.56	3.49
		2.5%	2.88	3.87
		1%	3.29	4.37
Actual Sample Size	25	Finite Sample: n=30		
		10%	2.525	3.56
		5%	3.058	4.223
		1%	4.28	5.84

المصدر: مستخرجات eviews 12

الملحق رقم 8: تقدير النموذج تصحيح الخطأ.

ARDL Error Correction Regression
Dependent Variable: D(REC)
Selected Model: ARDL(3, 3, 1, 1, 3)
Case 2: Restricted Constant and No Trend
Date: 04/01/22 Time: 00:45
Sample: 1990 2019
Included observations: 25

ECM Regression
Case 2: Restricted Constant and No Trend

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(REC(-1))	0.94001177120077	0.1854106404998469	5.0698911813615	0.0006719699846874696
D(REC(-2))	1.0741862715784	0.2416897058127 16	4.4444849976804	0.0016130009865844 25
D(DEP)	0.15571179946644	0.0821291220380 7285	1.895938926441	0.0904735632087102 6
D(DEP(-1))	-0.3201543922057	0.1003383113232954	-3.1907492560265	0.0109933380807066 2
D(DEP(-2))	-0.3363290142951	0.1071416286137327	-3.1391067939394	0.0119451948392870 9
D(FEAR)	-0.064156879060566	0.0354350133936 6745	-1.8105504391323	0.1036444114000387
D(TCH)	-4.7164055435643	1.0091920300758 14	-4.6734470774705	0.0011629144084459 14
D(TPIB)	-36.584622405731	54.695185539565 21	-0.66888195084862	0.5203569672380411

D(TPIB(-1))	-236.28025977279	56.69019918891704	-4.1679207897189	0.0024190762885552 23
D(TPIB(-2))	-122.76129107880	58.66618551153731	-2.0925391690016	0.0659113225294222 9
CointEq(-1)*	-1.5709431399654	0.2314218702147068	-6.78822247226	8.0110982 53855744e -05

R-squared	0.8650648261361908	Mean dependent var	2.6799999 99999997
Adjusted R-squared	0.7686825590906125	S.D. dependent var	42.798675 99198213
S.E. of regression	20.58422514885649	Akaike info criterion	9.1871085 97099076
Sum squared resid	5931.944549703421	Schwarz criterion	9.7234139 60041085
Log likelihood	-103.8388574637385	Hannan-Quinn criter.	9.3358569 11879686
Durbin-Watson stat	1.892379660506576		

* p-value incompatible with t-Bounds distribution.

F-Bounds Test — Null Hypothesis: No levels relationship

Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	4.937139035677167	10%	2.2	3.09
k	4	5%	2.56	3.49
		2.5%	2.88	3.87
		1%	3.29	4.37

المصدر: مستخرجات eviews 12